الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ينظم مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية بتونس
ومركز الدراسات الإسلامية بالقيروان والمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا النووية
بالتعاون مع
مخبر المقاربات البينيَّة وعبر الثقافيَّة في الفلسفة والفنون والعلوم الإنسانيَّة بصفاقس "فيلياس"

ندوة علمية دولية حول

تاريخ العلوم في الحضارة العربية الإسلامية:
إسهامات العلماء وتجديد كتابة تاريخ العلوم

يوما 15 و16 أفريل 2027

الورقة العلمية

شهدت الدراسات المعاصرة في تاريخ العلوم خلال العقود الأخيرة مراجعات جذرية للنماذج التفسيرية التقليدية التي حصرت نشأة العلم الحديث في أوروبا الحديثة، وأغفلت الأدوار الحاسمة التي اضطلعت بها الحضارات الأخرى في بناء المعرفة العلمية الإنسانية. وقد أدى هذا التحول إلى ظهور اتجاهات بحثية جديدة تدعو إلى إعادة كتابة تاريخ العلوم وفق مقاربة عالمية تبرز ديناميات التفاعل والتبادل والتراكم المعرفي بين الحضارات.

وفي هذا الإطار تبرز الحضارة العربية الإسلامية بوصفها إحدى أهم الحلقات المؤسسة في تاريخ العلوم. فبين القرنين الثالث والتاسع الهجريين لم يقتصر العلماء العرب والمسلمون على ترجمة العلوم اليونانية أو حفظها، بل أسهموا في إنتاج معرفة جديدة وتطوير مناهج علمية مبتكرة أحدثت تحولات عميقة في دراسة الطبيعة والكون والإنسان.

فقد أسس الخوارزمي علم الجبر ووضع اللبنات الأولى للتفكير الخوارزمي الذي تقوم عليه علوم الحاسوب المعاصرة، وأرسى ابن الهيثم قواعد المنهج التجريبي الحديث من خلال أبحاثه في البصريات، وطور البيروني مناهج القياس الكمي في دراسة الظواهر الطبيعية، وأسهم جابر بن حيان والرازي في بناء الكيمياء التجريبية والمخبرية، وقدم ابن النفيس نموذجاً نقدياً جديداً في الطب من خلال اكتشاف الدورة الدموية الصغرى، بينما شكلت أعمال الجزري والطوسي محطات أساسية في تطور الهندسة الميكانيكية والنمذجة الرياضية للظواهر الطبيعية...

وتكشف هذه الإنجازات عن تحولات إبستيمولوجية كبرى تمثلت في الانتقال من المعرفة التأملية إلى المعرفة التجريبية، ومن سلطة النص إلى سلطة البرهان، ومن الوصف الكيفي إلى القياس الرياضي، وهي التحولات نفسها التي تشكل اليوم الأسس المعرفية للعلم الحديث.

ومن ثم فإن إعادة دراسة هذا التراث العلمي لا تستهدف تمجيد الماضي أو استعادته، وإنما تهدف إلى فهم الآليات التاريخية التي أنتجت المعرفة العلمية، وإبراز مساهمة الحضارة العربية الإسلامية في بناء التراث العلمي الإنساني المشترك، والمشاركة في الجهود الدولية الرامية إلى بناء تاريخ عالمي للعلوم أكثر شمولاً وتوازناً.

إشكالية المؤتمر

ينطلق المؤتمر من التساؤل المركزي الآتي:

إلى أي مدى أسهم العلماء العرب والمسلمون في إحداث تحولات إبستيمولوجية ومنهجية مستقلة عن النماذج العلمية اليونانية، وما أثر هذه التحولات في تاريخ العلوم عامة، وكتابة تاريخ العلوم العربية على وجه الخصوص؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:

- ما حدود الأصالة والإبداع في العلوم العربية الإسلامية؟
- كيف انتقلت العلوم من التلقي والترجمة إلى الابتكار والإنتاج؟
- ما طبيعة الإسهامات النظرية والمفهومية والمنهجية التي قدمها العلماء العرب في مجالات التجربة والقياس والنمذجة الرياضية؟
- كيف ساهمت هذه الإنجازات في تشكل العلم الأوروبي الحديث؟
- ما الآفاق الجديدة لإعادة كتابة تاريخ العلوم في ضوء الدراسات المعاصرة؟
- كيف ساهم تطور مفاهيم التجربة والقياس والنمذجة الرياضية في الحضارة العربية الإسلامية في بناء الأسس المنهجية التي قامت عليها العلوم الفيزيائية الحديثة، وصولًا إلى علوم الذرة والطاقة النووية؟

أهداف المؤتمر

- إعادة تقييم مكانة الحضارة العربية الإسلامية في تاريخ العلوم العالمي.
- إبراز مساهمة العلماء العرب والمسلمين في التاريخ العام للعلوم وفي بناء الحضارة الإنسانية.
- دراسة الأبعاد الإبستيمولوجية للممارسات العلمية العربية الإسلامية.
- تشجيع الدراسات النقدية للمصادر والمخطوطات العلمية.
- بناء شبكة تعاون دولية بين الباحثين في تاريخ العلوم وفلسفتها.
- المساهمة في تطوير مناهج تدريس تاريخ العلوم في الجامعات العربية والدولية.

المحور الأول: تاريخ العلوم وإعادة كتابة تاريخ العلوم العربية: قضايا نظرية ومنهجية

- المركزية الأوروبية وإشكالاتها.
- المقاربات العالمية الجديدة لتاريخ العلوم.
- التداول الحضاري للمعارف.
- الإبستيمولوجيا التاريخية للعلوم.

المحور الثاني: الرياضيات والفلك وتأسيس النماذج الرياضية

- الخوارزمي وتأسيس الجبر والخوارزميات.

- البتاني وتطوير الحسابات الفلكية.
- الطوسي والنماذج الرياضية لحركة الكواكب.
- أثر الفلك العربي في الثورة الكوبرنيكية.

المحور الثالث: الفيزياء والبصريات والمنهج التجريبي

- ابن الهيثم وتأسيس البصريات الحديثة.
- التجربة العلمية في التراث العربي.
- القياس والنمذجة الرياضية.
- جذور المنهج العلمي الحديث.

المحور الرابع: الكيمياء العربية وبناء الثقافة المخبرية

- جابر بن حيان والكيمياء التجريبية.
- الرازي وتصنيف المواد والتقنيات الكيميائية.
- المختبر العلمي وأدواته.
- انتقال المعرفة الكيميائية إلى أوروبا.

المحور الخامس: الطب والعلوم الحيوية

- ابن سينا وبناء المعرفة الطبية.
- ابن النفيس ونقد الطب الجالينوسي.
- الزهراوي والجراحة العلمية.
- المؤسسات الطبية والمستشفيات التعليمية.

المحور السادس: الهندسة والعمارة والميكانيكا وتاريخ التكنولوجيا

- بنو موسى والآلات الذاتية الحركة.
- الجزري والهندسة الميكانيكية.
- مسارات الابتكار المعماري في الحضارة العربية الإسلامية.
- تاريخ التكنولوجيا في الحضارة العربية الإسلامية وأثر الابتكارات التقنية في التاريخ العالمي للعلوم.

المحور السابع: المخطوطات العلمية العربية والتحول الرقمي

- تحقيق النصوص العلمية.
- الرقمنة وقواعد البيانات.
- المشاريع الدولية في تاريخ العلوم العربية.
- آفاق البحث المستقبلي.

المحور الثامن: من جذور الفيزياء والكيمياء والعلوم الحيوية العربية الإسلامية إلى علوم الذرة والطاقة النووية وعلوم الإشعاعات: مسارات المعرفة والتطور العلمي

- الانشطار النووي واكتشاف الطاقة الكامنة في المادة وتاريخ اكتشاف الذرة وتطور الفيزياء النووية في سياق تاريخ العلوم العالمي.
- منهجية دراسة المادة والطبيعة في الحضارة العربية الإسلامية وتطور التفاعل بين الفيزياء والكيمياء والعلوم الحيوية وصولًا إلى علوم الإشعاعات والتطبيقات النووية الحديثة.
- الطاقة النووية كامتداد لمسار طويل من تطور الفكر العلمي الإنساني.
- أخلاقيات العلم والمسؤولية الإنسانية في عصر التكنولوجيا النووية.

الفئات المستهدفة:

الباحثون في تاريخ العلوم، وفلسفة العلوم، والدراسات الحضارية، والمخطوطات، والعلوم الطبيعية، والهندسة، والطب، والتكنولوجيا، وطلبة الدكتوراه، ومراكز البحث والجامعات والمؤسسات الدولية المهتمة بتاريخ المعرفة العلمية.

مخرجات المؤتمر:

- كتاب محكم لأعمال المؤتمر ينشره مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية
- إنشاء شبكة دولية لدراسات تاريخ العلوم العربية والإسلامية.

شروط المشاركة:

- أن تكون المداخلة أصيلة وغير منشورة سابقًا.
- أن ترتبط بأحد محاور المؤتمر.
- الالتزام بالمعايير العلمية والمنهجية المعتمدة دوليًا.
- تقبل المداخلات باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- تخضع جميع المشاركات للتحكيم العلمي.

مواصفات الملخص:

- بين 300 و500 كلمة.
- يتضمن عنوان المداخلة، الإشكالية، المنهج، وأهم النتائج المنتظرة.

- يرفق بسيرة علمية مختصرة لا تتجاوز 150 كلمة.

المواصفات العامة للبحث الكامل:

- بين 6000 و8000 كلمة.
- ملخص وكلمات مفتاحية باللغتين العربية والإنجليزية.
- توثيق المراجع علميا.
- يخضع البحث للتحكيم العلمي قبل النشر.

مواعيد مهمّة:

- آخر أجل لتلقي ملخصات المشاركة: يوم 20 أوت 2026.
- تقييم المواضيع المقترحة والإعلام بقبول المشاركات: يوم 1 سبتمبر 2026
- تلقّي الورقات العلمية بحسب المواصفات المبينة أعلاه: آخر أجل يوم 20 نوفمبر 2026
- الإعلام بالقبول النهائي: آخر أجل 22 جانفي 2027
- صدور الكتاب الذي يشمل المشاركات المقبولة: الأسبوع الأوّل من شهر أفريل.

تتحمل الجهة المنظمة نفقة الإقامة والإعاشة فقط لأصحاب الورقات المقبولة نهائيا.

اللجنة العلمية

- **مهدي عبد الجواد (جامعة تونس – سابقا)**
- **مروان بن ميلاد (جامعة تونس – المنار)**
- **محمد بن ساسي (جامعة تونس – المنار)**
- **الصحبي بوقرة (التفقدية العامة لبيداغوجيا التربية)**
- **الهادي عبد الرحيم (باحث في الرياضيات العربية)**
- **رحيم الكوكي (جامعة تونس – المنار)**
- **الهادي النابلي (كلية العلوم بصفاقس)**
- **سالم العيادي (كلية الآداب بصفاقس)**
- **يوسف بن عثمان (مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية بتونس – سيراس)**
- **هيثم الصغير (المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا النووية)**
- **نورالدين السافي (جامعة الملك فيصل – سابقا)**
- **أنيس القزي (مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان)**
- **بشير عبداللاوي (مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان)**

- العادل فاضل (التفقدية العامة لبيداغوجيا التربية)
- خالد النصراوي (المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا النووية)
- المولدي السعيدي (المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا النووية)
- محمد العمري (الهيئة العربية للطاقة الذرية)

يستعمل في كل المراسلات البريد الالكتروني التالي:
seminaire.avr27@ceik.rnu.tn